واما في التثنية والجمع فيكون مفردا فيجري مجرى الفعل ان رفع
ظاهرا فتقول مررت برجل حسنة امه كما تقول حسنت
امه وبامرأتين حسن ابواهما وبرجال حسن اباؤهم كما تقول
حسن ابواهما وحسن اباؤهم فالحاصل ان النعت اذا رفع
ضميرا طابق المنعوت في اربعة من عشرة واحد من القاب الاعراب
وهي الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف والتنكير
وواحد من التذكير والتانيث وواحد من الافراد والتثنية
والجمع واذا رفع ظاهرا طابقه في اثنين من خمسة واحد
من القاب الاعراب وواحد من التعريف والتنكير
واما الخمسة الباقية وهي التذكير والتانيث والافراد
والتثنية والجمع فحكمه فيها حكم الفعل اذا رفع ظاهرا
فان اسند الى مؤنث انث وان كان المنعوت مذكرا وان
اسند الى مذكر ذكر وان كان المنعوت مؤنثا وان اسند
الى مفرد او مثنى او مجموع افرد وان كان المنعوت بخلاف
ذلك

وانعت بمشتق كصعب وذرب ۞ وشبهه كذا وذي والمنتسب

لا ينعت الا بمشتق لفظا او تاويلا والمراد بالمشتق هنا
ما اخذ من المصدر للدلالة على معنى وصاحبه كاسم الفاعل
واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل وافعل

التفضيل

التفضيل والمؤول بالمشتق كاسم الاشارة نحو مررت بزيد
هذا اي المشار وكذا ذو بمعنى صاحب والموصولة نحو
مررت برجل ذي مال اي صاحب وبزيد ذو قام اي القائم
والمنتسب نحو مررت برجل قرشي اي منتسب الى قريش

ونعتوا بجملة منكرا ۞ فاعطيت ما اعطيته خبرا

تقع الجملة نعتا كما تقع خبرا وحالا وهي مؤولة بالنكرة ولذلك
لا ينعت بها الا النكرة نحو مررت برجل قام ابوه وابوه قائم
ولا ينعت بها المعرفة فلا تقول مررت بزيد قام ابوه
وزعم بعضهم انه يجوز نعت المعرف بالالف واللام الجنسية
بالجملة وجعل منه قوله تعالى واية لهم الليل نسلخ منه
النهار وقول الشاعر

ولقد امر على اللئيم يسبني ۞ فمضيت ثمت قلت لا يعنيني

فنسلخ صفة الليل ويسبني صفة اللئيم ولا يتعين ذلك لجواز
كون نسلخ ويسبني حالين واشار بقوله فاعطيت ما اعطيته
خبرا الى انه لا بد للجملة الواقعة صفة من ضمير يربطها
بالموصوف كما انه لا بد للجملة المخبر بها منه وقد يحذف
للدلالة عليه كقوله

وما ادري اغيرهم تناء ۞ وطول الدهر ام مال اصابوا

التقدير اصابوه فحذف الهاء وكقوله تعالى واتقوا يوما

Copyright King Saud University